والموضع الذي يري فيه لا يري فيه تمساح وهو علي صورة الفرس الا ان حوافره وذنبه
بخلاف ذلك وجبهته واسعة وقال المسبحي ان الصنف المعروف بالبلطي من اصناف
السمك اول ما عرف بنيل مصر في ايام الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ولم
يكن يعرف قبله في النيل وظهر في ايامه ايضا سمك يعرف باللبيس وانما سمي باللبيس لانه
يشبه البوري الذي بالبحر الملح فالتبس به وغالب الظن انهما من اسماك البحر الملح دخلت
في الحلو ومن حيوان النيل التمساح قال بن البيطار التمساح حيوان معروف يكون
في الانهار الكبار وفي النيل كثير ويوجد في نهر مهران وقد يوجد في بلاد السودان
وهو الورل النيلي وقال ابن زهر ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل اذا اكل ما خلا التمساح
فانه يحرك فكه الاعلا دون الاسفل وشحم التمساح اذا عجن بالسمن وجعل فيه فتيلة
واسرج في نهر او اجمة لم يبق ضفادعها ما دامت تقد وان طيف بجلد تمساح حول
قرية ثم علق علي سطح دهليزها لم يقع البرد في تلك القرية واذا عض التمساح انسانا
فوضع علي العضة شحم التمساح بري من ساعته وان لطخت بشحمه جبهة كبش نطاح
نفر كل كبش يناطحه وهرب منه ومرارته يكتحل بها للبياض في العين فيذهب به
وكبده يبخر به المجنون فيبرا وزبل التمساح يزيل البياض من العين الحديث والقديم
فان قلعت عيناه وهو حي وعلقت علي من به جذام اوقفه ولم يزد عليه وان
سن من التي بالجانب الايمن وعلقت علي رجل زاد في جماعه وعينه اليمني لمن يشتكي عينه
اليمني وعينه اليسري لمن يشتكي عينه اليسري وشحمه اذا ديف بدهن ورد نفع
من وجع الصلب والكليتين وزاد في الباه واذا اخذ دم التمساح وخلط به
بلبلج واملج وطلي به علي الوضح اذهبه وغير لونه واذا اطلي به علي الجبهة والصدغين
نفع من وجع الشقيقة واذا اكل لحمه اسفيدباجا سمن البدن النحيف وشحمه
اذا قطر بعد يداب في الاذن الوجعة نفعها وان ادمن تقطيره في الاذن نفع من
الصمم واذا دهن به صاحب حمي الربع سكنت عنه ولحمه ردي الكيموس وقال
المسعودي وكذلك التمساح افة من دوبية تكون في ساحل النيل وجزايره وهو ان
التمساح لا دبر له وما ياكل يستحيل في بطنه دودا فاذا اذاه ذلك خرج الي البر فتم
يستلقي علي قفاه فاغرا فاه فينقض اليه طير الماء وقد اعتاد منه ذلك فيأكل ما يظهر

من جوفه

من جوفه من ذلك الدود العظيم وتكون تلك الدويبة قد كمنت في الرمل فتثب الي حلقه
وتصير الي جوفه فيحيط بنفسه الارض ويطلب قعر النيل حتي تاتي الدويبة علي حشوة
جوفه ثم تخرق جوفه وتخرج وربما قتل نفسه قبل ان تخرج فتخرج بعد موته وهذه الدو
تكون نحو الذراع علي صورة بن عرس ذات قوايم ومخالب ذكر طرف من تقدمة

المعرفة بحال النيل كل سنة

قال بن رضوان في شرح الاربع وقد
يحتاج امر النيل الي شروط منها ان تكون الامطار متوالية في نواحي الجنوب قبل مدة
وفي وقت مده وكذلك وجب ان يكون النيل متي كانت الزهرة وعطارد مقترنين علي
مدخل الصيف كثير الزيادة لرطوبة الهوا ومتي كان المريخ او بعض المنازل في ناحية الجنوب
في مدخل الربيع او الصيف قليلا لقلة الامطار في تلك الناحية ومنها ان تكون الريح
شمالية لتوقف جريه فاما الجنوبية فانها تسرع انحداره ولا تدعه يلبث فاذا علمت
ما يكون في ناحية الجنوب من كثرة الامطار او قلتها وفي ناحية مصر من هبوب الرياح
في فصلي الربيع والصيف فقد علمت حال النيل كيف يكون وتعلم من حاله ما يعرض
بمصر من الخصب والقحط وقال ابو
بن يونس المنجم عن
بطليموس اذا اردت ان تعلم مقدار مد النيل في الزيادة والنقصان فانظر حين تحل
الشمس برج السرطان الي الزهرة وعطارد والقمر فان كانت احوالها جيدة وهي بريئة
من النحوس فالنيل يمد ويبلغ الحاجة وان كانت احوالها بخلاف ذلك وهي ضعيفة
فانكس القول فان ضعف بعضها وصلح البعض توسط الحال في النيل والضابط ان
قوة الثلاثة علي تمام النيل وضعفها علي توسطه وانتحاسها او احتراقها او وقو
عها
في بعدها الابعد من الارض علي النقص وانه قليل جدا الا ان احتراق الزهرة في برج
الاسد يستنزل الما من الجفون وقال ابو معشر تنظر عند انتقال الشمس
الي برج السرطان للزهرة وعطارد والقمر فان كانت في سيرها الاكبر فان زيادة
النيل عظيمة وان كانت في سيرها الاوسط فاعرف كم اكثر مسيرها وكم اقله وانسبه
بحسب ما تراه وان كانت بطيئة السير فزيادة النيل قليلة وان اختلف مسير هذه
الثلاثة فكان بعضها في مسيره الاكبر وبعضها في بطي السير فغلب اقواها وامزج
الدلالة وقد حسب ذلك وقالت القبط تنظر اول يوم من شهر برموده ما الذي

[illegible]

Copyright © King Saud University